الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني

Indirect Social Irony in the Very Short Story by Hassan Al-Aani

عذراء فليح عبد الله فلاح

Athraa Faleeh Abdullah Falah

Azraa.abd2402m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د فرح غانم القريشي

Asst. Prof. Farah Ghanem Al-Quraishi

Farah.ghanim@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

University of Baghdad / College of Education for Women

مستخلص

جاء هذا البحث بعنوان التورية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني حاولنا فيه تقصي مدى تأثر الادب بالمجتمع و كيفية محاولة الادب المحافظة على هوية المجتمع و مناقشة ابرز قضاياها عبر اسلوب قصصي معبّر و كيف للقصة القصيرة جدا ان تتحول الى تورية كبرى تغطي هذا النص لمناقشة القضايا الممنوعه اجتماعيا و دينيا و سياسيا فتلجأ بذلك الى التورية عبر توظيف معنى قريب مقبول اجتماعيا مع ارادة المعنى البعيد ، و هذا المعنى يحتاج الى متلق فطن ليفك شفراته و يلتقط معناه.

الكلمات المفتاحية : التورية ، اسلوب قصصي ، التورية الاجتماعية

Abstract

This research, titled 'Ambiguity in the Very Short Story by Hassan Al-Ani,' attempts to explore the extent to which literature is influenced by society and how literature tries to preserve the identity of society, discussing its most prominent issues through an expressive narrative style. It also examines how the very short story can turn into a major ambiguity that covers the text to address issues that are socially, religiously, and politically prohibited, thereby resorting to ambiguity by employing a socially acceptable close meaning with the intention of the distant meaning. This meaning requires an astute audience to decode it and grasp its significance.

Keywords: Pun, Narrative Style, Social Pun

توطئة:

اذا ما اردنا الحديث عن اي مجتمع سنراه عبر الادب، فهو المرآة التي تعكس آراءه وقيمه وعاداته وهو الاداة التي تحفظ تراثه، فالأدب يؤثر في الوعي الجمعي ويقوده ويسيطر عليه، فيؤثر في الفكر و بالخص الناشئة فضلًا عن السلوكيات، فهو يمثل جسرًا يربط بين المجتمع والعالم، ويعكس لنا التحولات الاجتماعية والسياسية التي تطرأ عليه، ولا يكتفي بنقلها ويقف متفرجًا، بل هو وسيلة نقد للسلطة والمجتمع، فيناقش قضاياه وافكاره عبر الاعلام والصحافة والقصص والروايات والشعر، فالأدباء الذين يمثلون الفئة المؤثرة و يغذون القيم التي يدافع عنها مجتمعهم والحفاظ على لغته وتاريخه وتراثه ،و رفض ما يمكن له التأثير بالسلب فيه، والادب لا يؤثر في المجتمع فحسب، انما يتأثر ويتغير بحسب مجريات العصر، من حركات وثورات وتغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية، فهو اداة او وسيلة للتعبير، وله دور في الحفاظ على الهوية الدينية والاجتماعية لأي

بلد، فهنا نجد ان الفن لم يعد قاصرًا على الوظيفة الجمالية، انما اخذ دوره في المجتمع واصبح يحمل وظيفة ودورًا مهمًا وهدفًا في الواقع (وظيفة الفن تكمن في خلق صور تمنح متلقيها الدهشة نفسها التي تمنحها الاشياء او الاحداث الحقيقية في الواقع)[١]، فالأدب –في المجتمع– له دور مهم في الدعوة الي العدالة والحفاظ على القيم الاخلاقية والدينية، فضلًا عن دوره المهم في توثيق الاحداث الاجتماعية والتاريخية. والقصة القصيرة جدًّا عبر صغر حجمها واعتمادها الرمزية؛ تأخذ دورها المهم في مناقشة هذه القضايا فتلجأ للتحفيز مرة وللنقد والسخرية مرة اخرى، فالقصة القصيرة جدًّا بهذا النحو المتمرد على الاجناس الادبية تناقش القضايا الاجتماعية بالتمرد والعناد نفسيهما بدهشة مثيرة، وتثير اقوى القضايا التي يحظر الاقتراب منها او يفضل السكوت عنها، نجد ان القصة القصيرة جدًّا تكسر هذا الحاجز وتلغي هذا الصمت الاجتماعي وتنطلق في طرحها بشتى الطرائق المباشرة وغير المباشرة، وهذا كله باستعمال لغة يسيرة وواضحة موظفة الاساليب البلاغية التي تساعدها على هذا الاختزال لتؤدي دورها الفعال مناقشة القضايا المهمة من عنف واضطهاد وتمييز وقمع الحريات وما شابه ذلك من موضوعات مهمة وجوهرية فيه. (إن النص الأدبي ممارسة لغوية في إطار اجتماعي محدد، وليس عالمًا مغلقًا على نفسه)[٢]. وهذا نابع من كون الادب اذا انفصل عن مجتمعه ولم يلامس حقيقة وجوهره؛ يجد نفسه منبوذًا، فيصبح نصًّا من دون جدوى او هدف، فلا يمكن للاديب ان يقف متفرجًا ومكتوف الايدي ويغض الطرف عن واقعه، لا بد له أن يأخذ دوره فيه ويشعر بأهمية ، ويبقى على تواصل مع الاحداث التي يعاصرها، ولا بد من وجود صوت قوي للنقد في المجتمع، ويكون جزءًا من حركة الوعي المجتمعي فيه، وننطلق من مقولة: الاديب ابن بيئته، وبالتالي فالاديب يمثل المرآة التي تعكس قضاياه المهمة، وهذا الانعكاس يجب ان ينطلق من وعي الكاتب بأمته ومعايشته لمشاعرها واحاسيسها ليكون صادقًا بهذه المشاركة وتمثل تحفيزًا حقيقيًا مبنيًا على صدق هذه الدوافع.

"هناك علاقة بين الأديب والناس يتمثلها حين يكتب ويحاول فيها الصدق ما أمكن، وبقدر صدقه وإجادته بقدر ما تكون منزلته بينهم من جهة، وبين الأدباء من جهة أخرى، فليس الأديب إلا عضوًا في مجتمع يحس بما فيه من مشكلات، ويتأثر بشتى عوامله البيئية والمعيشية"[٣]. ونشير الى كون هذه الدوافع هي لا يجب عليها بالضرورة ان تكون موافقة لكل اراء المجتمع، انما تمر بجدلية الرفض لما يمر به احيانًا، فالصدق لا يتمثل بالموافقة والتبعية، فالرفض صدق ايضًا

---

[١]– شعرية النوع الادبي ، عبد الرحيم الكردي ،مجلة فصول ،٢٠١٧، https://fusul.org/2017/11/03/%D8%B4%D8%B9%D8%

[٢]– علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد، أنور عبد الحميد الموسى ،دار المنال ، ٢٠١١ : ١٣٥.

[٣]– الأدب والمجتمع،محمد كمال الدين يوسف، وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٣ : ١١.

والمواجهة والمواقف الفعالة في تغيير حالات اجتماعية والجرأة في طرح القضايا لإيقاف انتشارها فيه والثورة على المعتقدات الموروثة التي تحد من تطور المجتمعات، وغيرها من قضايا الابتزاز والعنف الاسري وزواج القاصرات وغيرها قضايا الفقر والظلم من قضايا تثار حولها التساؤلات، ويبرز فيها دور الاديب الذي يأتي كالفارس لا يحمل سيفا انما يحمل قلمه بكل اناقة ويحارب فيه بقوة الكلمة، فتنطلق كلماته كالرصاصة فتصيب الهدف المرجو، وهنا يبرز دور الاديب في صوغ هذه القضايا عبر صور فنية وبلاغية مؤثرة، وهو الذي يحدد موقف فنه في ان يكون مباشرًا او انه يلجأ للتورية خوفًا من نفوره او حفاظًا على الاطار الثقافي الذي ينتمي اليه، فلا مجال للمقارنة بين اديب عربي واخر اجنبي في مناقشة الموضوع نفسه والغرض نفسه، فكل واحد منهما سيعرضه بصورة مختلفة كليًّا بحسب درجة الحرية في الافكار داخل اطاره، فالحريات مؤطرة ومقيدة بقيود المجتمع والدين ولا يمكن الخروج عنها بصورة غير مباشرة، فدوره يتمثل تسليط الضوء على هذه القضايا والمواقف، "لذا اتجه الأدباء إلى الالتحام بالحياة الفعلية في مجتمعهم، للوقوف على أهم المشكلات الحياتية آنذاك، للتعبير عنها تعبيرًا ينقل بوساطتها هموم مجتمعه، عن طريق الكشف عن علاقة الإنسان بواقعه، ومن ثم علاقة الأديب بمجتمعه"[١]. فالكاتب يخلق هذه الجدلية التفاعلية بين النص والمجتمع لخلق توتر يفرضه عليه يتمثل في الضغط باتجاه معالجة هذه القضايا وليس تمثيلها فنيًّا فحسب، انما الهدف الاسمى هو الارتقاء والسمو بالمجتمعات وجعلها اكثر حرية وانسانية، ومن ذلك على سبيل المثال التحام فدوى طوقان مع اهالي نابلس ومعايشة هموهم حتى وصل بوزير الدفاع الاسرائيلي للقول بأن كل قصيدة لها تصنع عشرة فدائيين[٢]، فهذا ايسر تمثيل لدور الاديب فيه، فبكلماته يقيم ثورات ويطفئ غزوات ويغير قوانين ويكسر قيودًا، يكفي ان يكون صادقًا بروح ثائرة ومشاعر تلهب الناس، فضلًا عن ذلك الكتّاب الذين يأخذون دورهم التأسيسي في كتابة قصص وبرامج الاطفال التي تعزز قيم المجتمع داخل الطفل. ، "الأدب ضرورة لا غنى عنها للمجتمع ولا يستطيع الإنسان أن يقدم حضارة دونه".[٣]

التورية الاجتماعية غير المباشرة

ويبقى النقد الاجتماعي احد ابرز النقود الحاضرة في الثقافة العراقية والعربية، وذلك لارتباطه بالحياة، والتحولات التي تعيشها، ولا ننسى بأن التحولات السياسية لها الاثر البالغ في التحولات الاجتماعية، فلا يمكن اغفال دور الاستقرار الاقتصادي، فثمة معادلة خفية تربط بينها، على النحو الذي يؤسس لحياة مختلفة، واذا ما اختل احداها فسيؤثر في بقية النظم والانماط،

---

[١]- علي الرعي قراءة في خطابه النقدي المسرحي،سلوى جرجيس ، دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠١٩ :٢٠

[٢]- ينظر، وجوه مضيئة في الأدب والفن، عبده الزراع،٢٠١٥: ٢٢.

[٣]- مناهج النقد الادبي السياقية والنسقية،الدكتور عبد الله خضر حمد ، الناشر دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت/ لبنان ، ٢٠١٧ :٤٠ .

وتدخل التورية الدينية بوصفها جزءًا من لحظة البحث عن الحل داخل النظم الاجتماعية؛ لان الادوار التي يقوم بها رجال الدين هي لحظات تصحيحية للسلوك الاجتماعي، وهي قوى مساندة لمشروع النظم السياسية التي تفتقر إلى الكمال في العمل، فلا بد –عند ذلك– من تدخل قوى مجاورة لتصحيحها من بين هذه القوى، القوى العشائرية والقوى الدينية، وقد نشهد صراعاً بين هذه القوى في غلبة احداهما على الاخرى، لذلك نجد في كل مدة زمنية هيمنة للنظم الدينية، وفي مدة زمنية اخرى نجد سيطرة للنظم الاجتماعية (العشائرية)، وفي مرة ثانية نرى هيمنة القوى السياسية الكبرى في رحلة مسيرة المجتمعات.

والنظم الديمقراطية لا تؤمن الا بسيطرة الدولة، وازاحة كل القوانين الفرعية التي تتدخل في ادارة شؤون الحياة، واعتقد أن لحظات الظهور والاختفاء للقوى في نظم ادارة الدولة تحصل بين مدة ومدة اخرى.

وتراني ابتعد عن افراد فصل التورية والسلطة الدينية وذلك لحساسية الموقف والموضوع، لكنني ضمنًا سأحاول المرور بقدرات حسن العاني في نقد الخطاب الديني، والتوقف عند هذه الموضوعات التي اصبحت جزءًا من حركة الحياة في العراق، على اختلاف المكونات الدينية؛ لاننا بإزاء صراع مضمر ما بين القوانين الوضعية، والقوانين الالهية تطلب المثالية في الامر، بخلاف القوانين الوضعية التي يتم فصالها تبعًا لامزجة المكونات والصراع الفكري والايديولوجي، هذه النظم الدينية تحتاج إلى سرديات غير مباشرة تتوقف عندها، وتعارض مقولاتها، لذلك وجدنا حسن العاني ذلك الصوت النقدي قد سرب الكثير من النقود في سردياته عن النظم الاجتماعية والدينية.

ففي قصة (الهلال) تظهر تورية كبرى غير مباشرة تغلف النص، وتضمر في داخلها دلالة عميقة:

"كان يحدث ابناءه عن الناس على ايامه، وكيف كانت تصعد الى السطوح لرؤية هلال رمضان وهم في غبطة وسعادة، حتى اذا رآه احدهم نبّه الآخرين واومأ بسبابته الى مكانه وكلما اكتشفته اسرة او مجموعة ارتفعت الزغاريد والتكبيرات و.. وفجأة استوقفه اصغر اولاده وسأله [بابا.. لماذا لم تعد الناس تصعد الى السطوح وتراقب الهلال؟ أجابه [يومها كانت السماء صافية كعين الغزال لم تلوثها الاطماع وحروب السلاطين، وعين العراقي تنتظر هلالًا واحدًا و..] سكت الاب ولم يفهم الصغير معنى (عين العراقي تنتظر هلالًا واحدًا)، وقبل ذلك لم يفهم لماذا كان والده يبكي؟! "[1]،

ان هذا النص يخفي في طياته اشكاليات المجتمع العراقي في ظل التنوع الديني، وهو نصّ محمّل بتورية كبرى غير مباشرة عن اشكالية هذا التنوع في الوصول إلى فكرة الاتفاق على قضية واحدة، لذلك تظهر القرينة للإشارة إلى اشكالية الاتفاق حينما يعتمد حسن العاني على الذاكرة

[1]–تلك كانت النهاية:٨٦

للتعبير عن لحظات كان الاتفاق فيها واضحًا وواحدًا، لذلك استثمر هلال العيد كلحظة دينية فارقة بين مجموعة من المكونات وهو يشير إلى أن (عين العراقي تنظر هلالًا واحدًا) في اشارة إلى رفض الاختلاف وتجاوز كل ما يمت إلى عدم الاتفاق في الحضور في الواقع العراقي.

واذا ما فتشنا عن النصوص التي تتوقف عند الجوانب الدينية فسنكون بإزاء ذلك النص الذي يقدم صورة التحول للشخصية العراقية من سلوك اجتماعي معين الى سلوك اجتماعي اخر، ففي قصة (اهتزاز) يقول:

"على مدى ٣٥ سنة وهو يطيل شاربه ويطيله حتى بلغ...، ويزعم انه يهتز وينتخي لإنصاف المظلوم.. فجأة اجتثه وراح يطيل لحيته ويطيلها حتى بلغت حذاءه، ويزعم انها تنتخي لإنصاف المستضعفين، وتهتز من خشية الله!!"[١]

في هذا النص ثمة سردية يقدمها حسن العاني تجاه ذاك الشخص الذي يطيل شاربه ويقدم مجموعة من الصفات التي تمثل لمن يمتلك هذه المواصفات (ينتخي لانصاف المظلوم) .

واذا انطلقنا في تفحص الاعمال القصصية لحسن العاني سنجد ثمة اشارات اخرى منذ لحظة العنوان تشير بطريقة التورية غير المباشرة الكبرى عن نقد لاذع للشخصيات الدينية، فقصة (فيلسوف الاقتصاد) اشارة غير صريحة لرجال دين قدموا تصورات في الفلسفة والاقتصاد:

"جميع الشخصيات المرموقة في البلد.. وزراء ونواب ورؤساء احزاب واكاديميون... اطلقت عليه عدة القاب... النابغة.. العبقري.. فيلسوف الاقتصاد.. مثلما قامت الدولة باطلاق اسمه على احد الشوارع... ذلك هو الباحث العلامة محمد علي بكر...

في هذه المرة، مثل المرات السابقة، ارتجت القاعة تصفيقًا وهتافًا عندما اخبرهم بلغة الارقام والوقائع، ان العراق يحتل المرتبة الاولى في مستقبل العالم الاقتصادي.. وحين انتهت المحاضرة توجه الحضور الى مركباتهم الفخمة، وتوجه هو الى الشارع بانتظار حافلة النقل العام...."[٢]

ان هذا النص ينطلق من سردية يجمع فيها حسن العاني كل الشخصيات المؤثرة في المجتمع في اجتماع حول شخصية الباحث العلامة (محمد علي بكر) وهو يقدم محاضرة عن الاقتصاد والسياسة، وبعد تقديم هذه المحاضرة التي انتهت بالتصفيق الجمعي والهتافات يؤشر حسن العاني لحظات الاخفاق حينما يذهب القادة والوزراء في سيارات رباعية الدفع، فيما يذهب هذا العالم في سيارات النقل العام.

واذا ما تجاوزنا توريات الخطاب الديني غير المباشر فسنكون امام توريات اجتماعية غير مباشرة لنقد السلوكيات الاجتماعية الحاضرة في المجتمع، ففي قصة (افطار) يقدم حسن العاني قصة تقوم على الاستاذ وطلبته:

---

[1]– م.ن :١٤

[2]–تلك كانت النهاية :٦٠

"قبل القاء محاضرته، سأل البروفسور (مايكل) –استاذ الصحة والتغذية في الجامعة البريطانية– طلبة الدكتوراه واحدًا واحدًا –وهم من شتى بلدان العالم– عن افطاره الصباحي المفضل... أي: ماذا تأكل؟!

اجاب السويدي: البيض المقلي بزيت الزيتون

المصري: آكل الفول

الهولندي: اتناول قطعة جبن

الفرنسي: كوب حليب بارد

الكويتي: آكل مخلمة

الاميركي: قدح بيره

الهندي: طبق توابل

اليماني: حفنة قات

التركي: آكل قشطة

اللبناني: قطعة كيك

البريطاني: شاي حليب وزبدة

الايراني: هريسة

الايطالي: بيتزا

النمساوي: قدح عصير انناس

الصيني: افعى مشوية

الاردني: زيت وزعتر

الصومالي: لا اتناول الافطار

العراقي: (آكل بروحي)!!"[1]

هذا النص تورية كبرى غير مباشرة للحياة الاجتماعية بما يحمله من تنوع و اختلاف ثقافات والتي تسربت بكل اشكالياتها إلى روح طالب ذهب ليدرس الدكتوراه في احدى الجامعات البريطانية، ولكي يكسر هذا الاستاذ روتين المحاضرة راح يسأل كل طالب عن الفطور الذي تناوله، وكانت الاجابات متنوعة في ذكر انواع الاكلات التي تم تناولها، وصولًا الى اجابة العراقي (آكل بروحي) وهي جملة تؤشر الاشكاليات التي يتعرض لها الطالب العراقي من اشياء متعددة.

يذهب حسن العاني في نقطة ابعد حينما يتحدث عن الضمير، ففي قصة (عرق):

[1]–تلك كانت النهاية:٦٦ :

"في أشد ليالي الشتاء برودة، شعر ان جسده يتعرق.. ثم سقطت اول نقطة (حياء) من جبينه.. ومن يومها سقط حتى في نظر نفسه!"[1]

يسعى العاني إلى الحديث عن شخصية بدأت تتعرق في عزّ الشتاء، في مفارقة واضحة بين البرد و التعرق، ، ولكن سردية القصة تأخذ منحى آخر في اشارة إلى الربط بين نقطة العرق، ونقطة الحياء، و الشخصية قد سقطت نقطة الحياء منها الى الابد، وهذا الحديث يمثل تورية كبرى في لحظة التخلي عن المبادئ والقيم.

ففي قصة (لعبة) تظهر لعبة سردية يؤشر عبرها حسن العاني عن اشكالية الذاكرة والنسيان في العلاقات الاجتماعية:

"على ضفة النهر كانا يتسليان، رمت حجارة في الماء فانبثقت الدائرة الاولى، ومعها ظهر وجهه.. ابتسم منتشيًا، فيما كانت الدوائر الاخرى تكبر ويكبر معها وجهه...

رمى حجارته فانبثقت عشر دوائر متعاقبة.. تكبر وتكبر.. ومع كل واحدة منها وجه نسائي... تلاشت لحلقات الدائرية.. غمرها الماء.. ولم يظهر وجهها... عندها توقفت عن مواصلة اللعبة...."[2]

فسردية هذه القصة تقوم على الجلوس على حافة النهر وممارسة لعبة رمي الحجارة في الماء، والاثر الذي تتركه هذه اللعبة على صفحة الماء، وبذكائه المعهود كان يشير القاص الى ظهور دائرة كبرى على صفحة الماء، كل دائرة تحمل وجهًا نسائيًّا، عدا وجه الحبيبة الذي غاب عن الحضور على صفحة الماء، ولكي يؤشر القاص اشكالية التواصل بين الاثنين يحاول تغييب وجه الحبيبة (ولم يظهر وجهها)، في هذه اللحظة ينبثق سلوك يغادر هذه اللعبة؛ لان للذاكرة والنسيان فعلهما في الغياب (عندها توقفت عن مواصلة اللعبة....).

وتأخذ التورية دورًا كبيرًا في سرديات التورية الاجتماعية، ففي قصة (نصيحة) يقول:

"في المرة الاولى قالت لصديقتها (شاكية) [زوجي لا يهتم بي... اعني انه لا يدللني... ردت عليها وهي تبتسم [مئة مرة سمعت هذا الكلام... ومئة مرة طلبت منك ان تثيري غيرته، اتصلي بالموبايل مع والدتك مثلًا بصوت هامس.. وتظاهري كما لو انك تغازلين مجهولًا، وسوف ترين كيف يقبل الارض التي تحت قدميك!].

وفي المرة الثانية قالت لصديقتها وهي تبكي: التزمت بالنصيحة ونفذتها بحذافيرها، لكنه لم يسأل مع من كنت اتحدث... لم يحقق معي او يهتم او ينفعل او يغضب، وكأن شيئًا لم يحدث امامه، فقد اكتفى بورقة الطلاق..."[3]

---

[1]–تلك كانت النهاية:١٠٤

[2]–م.ن :٨

[3]–تلك كان النهاية :١٢

يقوم هذا النص على حوار بين صديقتين بنصائح متبادلة بينهما، عن اشكالية العلاقة ما بين الزوج والزوجة، وما تملي عليها تلك الصديقة من اقتراحات لاثارة انتباه الزوج.

هذه الاملاءات جاءت عبر الاشارة لها باستعمال الهاتف بكثرة لاثارة غيرة الزوج تجاهها، ولكسر ايقاع سردية هذا النص يستعمل القاص مفردة (الطلاق) كلحظة سردية منعكسة عن ردود افعال تجاه تصرفات تلك الزوجة التي استعملت الهاتف بكثرة.

ان التوصيات وردود الفعل السلبية تجاه هذه التوصيات افضت الى تورية كبرى اجتماعية في اشكالية العلاقة ما بين الزوج والزوجة وورود الافعال تجاه فكرة الخيانة وعدم التأكد منها في لحظة قرار غير مدروسة.

واذا ما تجاوزنا الاشكاليات الاجتماعية بكل تنوعاتها داخل المجتمع وما يرافق ذلك من ارهاصات وسلوكيات غير محسوبة فسندخل في اشكاليات اجتماعية كبرى انعكست على مسيرة هذا المجتمع، ولعل من بين الاشكاليات حضور الغريب الى الواقع العراقي وتهشيم البنية الاجتماعية لهذا البلد، والقاص لم يتوقف عند حدود المشاكل الاجتماعية في العراق انما راح يراقب كل تلك الاشكاليات الطارئة على المجتمع العراقي رغبة في كتابة سردية خاصة تؤثث لكل المشكلات التي تواجه هذا المجتمع، ولعل قصة (زفاف):

"في ليلة دخلتها نحرت الاسرة خروفًا تحت قدمها اليمنى... ونحر الارهابيون العريس!!"[1].

تأخذ القصة منحى خاصًا بالاعتماد على الاساليب البلاغية القديمة في ادخال الجناس لصناعة تورية كبرى اجتماعية غير مباشرة، تمثل ذلك في استعمال الفعل (نحر) لمرتين، في المرة الاولى استعمل الفعل (نحر) للحيوان المذبوح تعبيرًا عن فرحة العرس، فيما استعمل الفعل (نحر) في المرة الثانية للانسان العريس من الارهابيين، هذه القرينة الثانية للفعل (نحر) جاءت للتعبير عن تورية كبرى لمستوى الخلاف الذي تسرب الى بنية وقناعات المجتمع الذي يرفض التنوع والاختلاف وفرض ارادات او اجندات خارجية.

ويتسرب السلوك الاجتماعي الشاذ في كثير من مفاصل الدولة على نحو مخيف لم يعتد عليه المجتمع، ولم يمارسه من قبل، وقد لاحظنا ذلك في قصة (مدير التحرير) التي يقول فيها:

"لحظة التحاقه بالجريدة، اخبره زملاؤه، ان عليه اعتياد مدير التحرير الذي يشطب ويغير كما يحلو له... حين قدم اول مادة صحفية وتم نشرها.. لاحظ بأن المدير لم يتصرف بأي حرف وأية كلمة بعد أن اكتفى بشطب اسمه!!"[2].

تقوم هذه القصة على بيان السلبيات التي تواجه المجتمع، والتي تسربت الى كل مفاصل هذا المجتمع، ففي سردية هذه القصة يؤشر الملاك بأن مدير التحرير سيقوم بحذف الكثير من

---

[1]–تلك كانت النهاية:١٢

[2]–م.ن:١٣

المادة الجاهزة للنشر عند شخصية البطل، وعند ذلك يبدو الامر طبيعيًا في سلوك ادارات الصحف في الحذف والشطب والتعديل، ولكن ان يتحول النسق الصحفي الى ما هو غير ذلك، فإن تورية كبرى غير مباشرة بدأت بالظهور وهي تشير الى السلوك الاجتماعي المنهار الذي انعكس على كل مفاصل الحياة، تمثل ذلك في اللحظات التي بدا مستغربًا فيها البطل من عدم وجود اي حذف (لاحظ بأن المدير لم يتصرف بأي حرف وأية كلمة)، ولكن قرينة هذه التورية تبدأ بالظهور والهيمنة في لحظات قول القاص بأن السيد مدير التحرير قام بشطب اسمه من المادة الصحفية، هذا السلوك الغريب يمثل لحظة انهيار السلوك الاجتماعي والقبول بفكرة السرقة والتجاوز على حقوق الاخرين، وممارسة سلب العقل الصحفي في العمل.

وتستمر فلسفة حسن العاني في سردياته على نحو دقيق وذكي في استعمال توريات كبرى تغلف النص ورعية النص، على النحو الذي يدخل في اعماق المجتمع وسياقاته وانساقه ومقولاته، وقراءة المجتمع بدقة من لدن الشاعر والكاتب والروائي والقاص يحتاج الى نزول حقيقي من الابراج العاجية الى الواقع والبحث عن مجسات هذا الواقع والمقولات والقوى التي تحرك هذا الواقع الاجتماعي، ولحظات ان يتمكن القاص اصطياد محركات هذا المجتمع تحتاج الى وعي خاص وناقد. إن المجتمع يتعرض هو الاخر الى تحولات مستمرة وقوى مختلفة تملي عليه ارادتها وقناعاتها وقراراتها، ولحظة الكشف عن هذه المحركات هي قرار نقدي صعب، تتمثل صعوبته في لحظة المواجهة مع هذه القرارات والقناعات، فلقد عاش بلد مثل العراق في تحولات مستمرة، وتعرض لارادات مختلفة تغير فيها قناعات الانسان والفرد، على سبيل المثال كان ثمة الاحتفاء من المجتمع بالموظف والمعلم على نحو كبير، وكان جلّ احلام العائلة ان يصبح فيهم معلم او موظف، ولكن تغير الارادات والقناعات والتخبط السياسي افضى الى قراءات مختلفة حول شكل هذه الوظائف، ففي قصة (حب) يقول العاني:

"قالت له بنبرة حزينة: هذا آخر لقاء بيننا!!

قال مندهشًا: هذا قرار غريب.. هل بدر مني تصرف خاطئ؟!

قالت له: أبدًا... كل شيء فيك صحيح ١٠٠ بالمئة، ولكن الخطأ الوحيد في حياتك يا حبيبي، والذي تصر على عدم تجاوزه، هو انك موظف!!"[1].

تظهر تورية كبرى بطابعها الاجتماعي تقوم على علاقة حب ما بين اثنين، ولكن الجملة الصادمة التي ابتدأ بها القصة منذ السطر الاول حينما راحت تقول له: (هذا اخر لقاء بيننا)، هذه الجملة تؤشر لحظة انفصام العلاقة ما بين الحبيبين، ويأخذ الحوار مأخذه في الردّ على تلك الجملة الاولى حينما راح يقول لها (هل بدر مني تصرف خاطئ؟) تكون الاجابة على ان لا خطأ يدور

[1]–تلك كانت النهاية:٢٣

حولك وان كل شيء صحيح فيك، وتستمر هذه السردية في البحث عن ذلك القرار الذي ابتدأ به القصة لتستقر بنتيجة والاجابة عن تلك البداية (لانك موظف).

سردية من هذا القبيل هي تورية اجتماعية كبرى غير مباشرة تؤشر قناعات الفرد او قناعات الحبيبة تجاه حياة ما عادت تؤمن بذلك الانسان العصامي او النزيه او الذي يبقى في حدود مرتبات ضعيفة لا تطور الحال، لذلك تحمل هذه القصة في دلالتها غير المباشرة سخرية عالية من فكرة الموظف، وهي فرصة للتمرد على القناعات القديمة التي املتها الحياة الجديدة، ولعل جملة (انك موظف) قرينة تؤكد سلطة التورية الكبرى على كل هذا النص في اشارة الى وجود دلالة اولى سطحية، ودلالة عميقة مضمرة غير مباشرة لها سلطتها وقناعاتها.

وفي سردية فنتازية يقدم حسن العاني تورية كبرى اجتماعية غير مباشرة تؤكد بلاهة الانسان، وبلاهة الواقع العراقي، ففي قصة (دماء) يقول:

"وهو في طريقه الى الفندق، موكب الزفة يقطع الشارع تحت اكاليل الورد والموسيقى والزغاريد... عند الجانب الآخر من الشارع انفجرت عبوة ناسفة، توقف الموكب، غادر العريسان المركبة، ركضا صوب الصوت، ركض الجميع، بين الجرحى طفلان، تعاون العريسان على حملهما وعادا مسرعين الى المركبة، توجها الى المستشفى، لم يغادرا مكانهما الا بعد الاطمئنان على سلامة الصغيرين.. كانت بدلاتهما ملطختين بالدماء، تبادلا نظرة ارتياح وهما يراصلان طريق العودة الى الفندق..."[1] .

يقدم لنا حسن العاني هذه السردية بطريقة متوالية ورتيبة في لحظة تقديم صورة لموكب زفة بين عريسين، ولكي يكسر ايقاع هذه السردية الكرنفالية يقدم صورة اخرى على الجانب الاخر من الشارع، هذه الصورة الصورة تكسر ايقاع هذه السردية من الكرنفال ومن الاحتفال الى المأساة والحزن عبر قوله: (انفجرت عبوة ناسفة)، ولكي يبحث عن لحظات الاتصال ما بين جو كرنفالي الى جو تراجيدي يستعمل جملة (توقف الموكب)، هذه الجملة هي احساس سردي ذكي للانتقال من الكرنفال الى التراجيديا، ويزيد من عمق لحظة الاتصال الى اشراك العرس في مشهد الانفجار وادخالهم في انقاذ الشخصيات التي تعرضت الى الاذى والحزن حينما راح العريسان لحمل الاطفال الى المستشفى، والاطمئنان على سلامتهم، ولكي تنتهي هذه السردية بفعل الاطمئنان غادروا الى الفندق ليواصوا الحياة.

كل شيء يبدو في هذه السردية طبيعيًا وغير مركب، ولكن في عمق تأويل هذه التورية نجد أن شكل الحياة الاجتماعية في هذا البلد قد تعرضت الى ارهاصات كبيرة مثل ذلك الاحساس الذي سربه إلينا السياب لحظة الحديث عن حفّار القبور [2] الذي يدعو السماء لمزيد من الموتى

---

[1]–تلك كانت النهاية:٤١

[٢]–حفار القبور –بدر شاكر السياب –بيروت –١٩٥٥ .

لكي يحصل على المال عند دفن الموتى، وهو مشهد اعتاد عليه العراقي بسبب الحروب والصراعات المستمرة في هذا الواقع، ولعلنا لا نختلف في ان الكثير من هذه الانفجارات قد تم رفع الضحايا وهياكل الابنية والسيارات من دون ان يترك المجتمع لحظة اعتراض واحدة او تظاهر على هذا الموت المجاني الذي اخذ من العراقيين الشيء الكثير.

وينتقل حسن العاني في سردياته لتورياته الكبرى من موضوع اجتماعي لموضوع آخر، هذا التنوع يأتي من قرارة حسن العاني في رصد اشكاليات هذا المجتمع والدخول في عمق التفصيلات القارة في هذه الحياة، ففي قصة (تكريم) يقول:

"استقبلت الجماهير المحتشدة في المطار، المنتخب العراقي الفائز بالبطولة العربية في دورتها الثالثة، وحملت اللاعب مخلد الفدعم على الاكتاف لأنه احرز هدفين، وصنع هدفًا لزميله... الحكومة نظرت الى هذا الانجاز الكبير على انه نصر لها، وقررت تكريم كل لاعب بدراجة هوائية من النوع الفاخر، باستثناء اللاعب الاحتياط هادي المالكي الذي لم يشترك في اية مباراة، فقد كان تكريمه مركبة حديثة!!"[1] .

نجد ذلك الاحتفاء بالمنتخب العراقي الفائز بالبطولة العربية في دورتها الثالثة، ولكي تستمر هذه السردية في تقديم صورة الكرنفال في هذا الحدث والجماهير والاستقبال تأخذ الحكومة على عاتقها تكريم اللاعبين، وهذا يزيد من سخرية هذا التكريم، نجد ان التكريم استقر (تكريم كل لاعب بدراجة هوائية) ويزيد مساحة السخرية (من النوع الفاخر)، فجملة (من النوع الفاخر) تؤشر السخرية من هذا التكريم، ويستمر حسن العاني في نقد هذه الحكومة وعلاقته بالمجتمع حينما يذكر بأن التكريم قد اتخذ مسارًا آخر حينما راحت الحكومة (تكرم الاحتياط هادي المالكي بسيارة فاخرة)، هذه التورية الكبرى لنقد السلوك السلطوي تجاه المجتمع، مع ان اللاعب الاحتياط لا يستحق ذلك التكريم، لكنهم كرموه بسيارة فاخرة، فيما تجاوزوا الانسان الحقيقي الذي اسهم في هذا الفوز (مخلد الفدعم) الذي تم تكريمه بدراجة هوائية.

وتزداد سرديات حسن العاني في مراقبة الواقع ونقده على نحو دقيق لا نجده في اي سرديات اخرى سوى ما قدمه صلاح زنكنة في قصصه القصيرة وتحديدًا (صوب سماء الاحلام) وتمتزج هذه القصص بالواقع على نحو دقيق وذكي اسهامًا في تصحيح مسارات هذا الواقع والوقوف بوجه خطابات السلطة السياسية والاجتماعية والدينية على نحو يؤثر اهمية المثقف في حركة الحياة والدفاع عن المجتمع والانسان، فمع تنوع البيئات العراقية واتساع الجغرافية العراقية كان لا بدّ من حضور صوت المثقف وصوت السارد من اجل مراقبة الواقع مراقبة دقيقة وفاحصة ومتسائلة، ولكي ينوع حسن العاني في سردياته الناقدة كان لا بدّ له من ايجاد اساليب مختلفة ومغايرة من اجل

[1]–تلك كانت النهاية:٤٨

الابتعاد عن التكرار والروتين في قصصه وسردياته، ومن ذلك ما وجدناه يذهب باتجاه استعمال رمزية الحيوانات من اجل تغليف النص لتورية كبرى معلنة ومضمرة تنقد المجتمع والسلطات، ففي قصة (الاسد) يقدم لنا حسن العاني سردية عن المعلم والتلاميذ في حكاية عن الحيوانات، عندما طلب منهم اختيار مشهد من قصة ليقوموا برسمها، وهي قصة الاسد الذي شبع وترك الغزالة التي مرت بالقرب منه من دون اصطيادها، ولكي ينتقل بهذه السردية من مستواها الاول تتداخل اصوات اخرى للدخول في حوار مع ذلك المعلم حينما راح الطالب (سامر) في حوار مع الاستاذ ليؤشر له بأن المدير في دائرة ما بين مرتبه ومخصصاته ثمة مسافة كبيرة لتدخل الرشوة كسلوك اجتماعي شاذ في تهشيم صورة الموظف:

"اعتاد معلم التربية الفنية على رواية حكاية لتلاميذه، ثم يطلب منهم اختيار اي مشهد ورسمه [عاد الأسد الى أسرته بالصيد... أكلوا وشبعوا.. وحين مرت غزالة بالقرب منهم.. لعبوا معها ولم يفكر احد باصطيادها..] .

"سامر" أذكى التلاميذ استأذن بالكلام [استاذ.. بابا يقول ان راتب مديره (٤) ملايين دينار، ولديه مليون دينار (مخصصات)، ومع ذلك يحصل على (٩) ملايين دينار رشوة.. انه لا يشبع كما يصفه ابي، فهل الحيوان افضل من الانسان؟!]، خاطب المعلم تلاميذه: اتركوا موضوع الاسد سأروي لكم حكاية الإنسان!!"[1].

وحتى يستمر الموضوع في نقد صورة الرشوة يقول الطالب على لسان ابيه: ان هذ المدير المرتشي لا يشبع (انه لا يشيع مثلما يصفه ابي) انطلاقًا من هذه المقولة ثمة مقارنة ما بين الاسد الذي لا يهتم للغزالة التي تمر من قربه بعد ان شبع امام الانسان الذي لا يشبع، وذهاب ذلك الطفل بالقول الى المقارنة ما بين الحيوان والانسان (فهل الحيوان افضل من الانسان؟!)، هذه المقارنة لحظة مفارقة لتورية كبرى اجتماعية غير مباشرة تؤكد تغير السلوك الانساني في المجتمع وتحول العلاقات من الايجابية الى السلبية بطريقة بشعة وغير صحيحة، وحتى تنتقل السردية من حوار الى اخر يذهب المعلم باتجاه الانتقال من رواية القصة عن الحيوان الى رواية حكاية الانسان، هذه القرينة تؤكد لوجود تورية كبرى بدلالات عميقة عن اشكالية الانسان المعاصر مع الحياة.

وفي نص آخر تتوالى السرديات التي تتشابه بعضها مع بعض في طبيعة استعمال رمزيات الحيوانات والافكار والمقولات، وهذا ان دل شيء فإنما يؤكد عمق القناعة عند السارد حسن العاني، الذي يعبر عن رسوخ القناعة ومحاولة سرد هذه القناعة باكثر من طريقة واكثر من زاوية، واستعمال رمزية الحيوانات واحدة من الاساليب التي تمثل اسلوبية حسن العاني في الكتابة، ففي قصة (الهروب) يقول:

---

[1]–تلك كانت النهاية:١١٦

"هو ابن سبع سنوات يتابع مع والده عبر التلفاز، كيف افترست الاسود جاموسًا بريًا، حتى اذا شبعت، استلقت على بطونها وقد غلبها النعاس... أرانب وغزلان وحيوانات صغيرة تمر حولها، تقترب منها، ولكنها لا تثير اهتمامها.. سأل الطفل اباه [لماذا توقفت الاسود عن الصيد؟!] أجابه [لانها شبعت]، الصغير سأل من جديد [لماذا لا يشبع الانسان؟!] سكت الاب بعد ان طلب من ابنه الاكتفاء بالمشاهدة..."[1].

تظهر الحيوانات مرة اخرى لتقدم صورة عن وحشية الانسان وبشاعته في مقارنة مع ذلك الحيوان الذي يتجاوز غريزته لحظة الشبع، ولكن الانسان لا يتوقف عن ممارسة الاخطاء والسلبيات، ففي هذا النص يقدم لنا حسن العاني مشهدًا لمتابعة الطفل مع والده عبر التلفاز كيف افترست الاسود (جاموسًا بريًا)، ولحظة الشبع تمر الغزلان والارانب من حولها من دون ان تعيرها اي اهمية، فيما يحمل العاني بطريقة فيها الكثير من المبالغة وتعبر عن فكرة الكاتب اكثر من قدرة الطفل على التفكير بقوله: (لماذا لا يشبع الانسان؟)، وهي قدرة للتفكير لا يمكن التفكير بها من قدرات طفل على التفكير بهذه الطريقة.

هذا النص عبارة عن تورية كبرى محملة ببعد اجتماعي يمرر عبرها حسن العاني اشكالية الانسان مع ذاته تجاه المال والسلطة، ولكي يعزز من قيمة النص يقدم من تلك المقارنة مع اشرس حيوان في الغابة يتجاوز الغريزة حينما يتحقق الاشباع.

من ذلك كله يتبين ان سرديات حسن العاني هي لعبات لغوية تقوم على تورية كبرى تغلف القصة ومستقبل القصة على نحو فيها الكثير من المباشرة وغير المباشرة، بوجود قرينة تؤشر قرار هذا النص وان هذه التكنيكات في العمل اسهمت في بناء قصص قصيرة جدًّا متميزة على نحو خاص ومتفرد.

[1]–تلك كانت النهاية:٧٢

الخاتمة ونتائج البحث

إن النتائج التي نرغب ان نخرج لها في هذا البحث، تأتي من ذلك الاحساس النقدي الدقيق الذي يراقب مجسات النص الذي يستعمل التورية بدقة عالية.

إن فاعلية التورية لم تتوقف في حدودها عند ذلك الوعي الذي ينحسر في المفردة، وانما راح يتمظهر في النص كوحدة عضوية فاعلة، وعلى هذا النحو كان لا بد من أن نتوقف عند اهم النتائج التي توقفت عند استعمالات القصة القصيرة جدًّا للتورية وهي على النحو الآتي:

١-غامر النص الحديث في استعمال التورية من الفهم البلاغي الضيق الى فهم جمالي آخر يستوعب النص وصاحب النص.

٢-لم نجد في حقول الابداع (من راوٍ وقصة قصيرة ومسرح وشعر ذلك الاستعمال الخاص للتورية).

٣-ثمة تقانات وجدناها في استعمال التورية في الاستعمال المباشر الذي يشكل صورة تقليدية للتورية.

٤-حاولنا في التورية غير المباشرة ان نرصد ذلك التوظيف الذي يحمل بعدًا جماليًا في توظيفاتها في القصة القصيرة جدًّا.

٥-حاولت قصص حسن العاني ان تتوقف عند التورية الاجتماعية ببعدها غير المباشر بنحوٍ اوضح.

٦-جماليات قصص حسن العاني تقوم على ذلك الاستثمار المقصود للكلمات على نحو دقيق بعيدًا عن الترهل والاسفاف.

٧- بدا هذا النوع الادبي فرصة للمبدع في تمرير رسائل مشفرة حول الحياة والوجود والعدم.

المصادر والمراجع

١- تلك كانت النهاية، حسن العاني ،بغداد ، دار الشؤون الثقافية ،٢٠٢٤ .

٢- شعرية النوع الادبي ، عبد الرحيم الكردي ،مجلة فصول ،٢٠١٧، https://fusul.org/2017/11/03/%D8%B4%D8%B9%D8%

٣- علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد، أنور عبد الحميد الموسى ،دار المنال ، ٢٠١١

٤- مناهج النقد الادبي السياقية والنسقية،الدكتور عبد الله خضر حمد ، الناشر دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت/ لبنان ، ٢٠١٧.

٥- وجوه مضيئة في الأدب والفن، عبده الزراع،٢٠١٥.

Conclusion and Research Findings:

The results that this thesis aims to achieve stem from that precise critical sense which observes the nuances of the text employing pun with high accuracy. The effectiveness of pun did not remain confined to the awareness limited to the individual word, but rather manifested in the text as an active organic unit. Accordingly, we must highlight the most important findings concerning the uses of pun in the very short story, which are as follows: 1- We found a number of issues related to the term itself, which opened up multiple designations that could approximate the term, such as symbol, disguise, and the like. 2- Modern text ventured in the use of pun from the narrow rhetorical understanding to another aesthetic understanding that encompasses both the text and its author. 3- We did not find in the fields of creativity (novel, short story, theater, and poetry) that specific use of pun. 4- There are techniques we found in the use of pun in the direct application, which forms a traditional image of pun. 5- In indirect pun, we attempted to observe that employment which carries an aesthetic dimension in its applications in the very short story. 7- Hassan Al-Aani's stories tried to focus on social wordplay with a more direct dimension in a clearer way.

8- The aesthetics of Hassan Al-Aani's stories are based on the deliberate and precise use of words, avoiding laxity and vulgarity. 9- This literary genre seemed like an opportunity for the creator to convey encrypted messages about life, existence, and nothingness.